مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 15 العدد 2 (السداسي الأول 2023م)
ص. 517- 550

الرواة المعدّلون أو الموثّقون عند الإمام البخاري في " التاريخ الكبير" المسكوتُ عنهم عند الإمام ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "

The modified or authenticated narrators According to Imam al-Bukhari in “The Great History” Whose silence is kept silent By Imam Ibn Abi Hatim in “Al-Jarh wa Ta’deel”

إسماعيل حسين يوسف الطويل*
جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (الإمارات العربية المتحدة)
esmaeelaltaweel2015@gmail.com

فاطمة الزهراء عواطي
جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (الإمارات العربية المتحدة)
faouati@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2022/08/01 تاريخ القبول: 2023/03/26 تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

تناول هذا البحث جانباً من جوانب علم الحديث وهو علم الرجال معنوناً ب: **الرواة المعدّلون أو الموثّقون عند الإمام البخاري في " التاريخ الكبير" المسكوتُ عنهم عند الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"**، وقد تمت دراسة الرواة الذين حكم عليهم البخاري بالتعديل وسكت عنهم ابن أبي حاتم، والغرض من هذا الجمع بيان سبب سكوت ابن أبي حاتم عنهم، والوصول إلى معرفة حالهم، ولما في ذلك من تسهيل معرفة حالهم للمختصين في فن الحديث وعلومه، وبيان مصادر البخاري التي اعتمدها في توثيقه وتعديله لهم، وأيضاً حصر عبارات البخاري الخاصة به في التعديل، وبيان عدد مرات استعمال كل عبارة، والترجمة التي وردت فيها. ومن ثم معرفة منهج كلا الرجلين في الدقة والضبط وحصر الرجال وبيان حالهم، ولأن أسماء هؤلاء الرواة شكلت عند علماء الحديث قديماً وحديثاً محط تساؤل في طبيعة حكم ابن أبي حاتم عليهم اكتفاءً بحكم البخاري عليهم أم أن والده وأبا زرعة لم يكونوا يجيبوا عليه في هذه التراجم؛

* المؤلف المرسل

وخصوصاً عند معرفة أن منهج أبي حاتم وأبي زرعة أكثر شدة من منهج البخاري في توثيق الرجال.

وقد **اعتمد الباحث** على المنهجَ الاستقرائيَ للرجال ثم التحليليَ في إنجاز هذا البحث وتحريره. وتوصل إلى **نتائج أهمها**:

1. سكوت ابن أبي حاتم عن الرواة اكتفاء بتعديل البخاري لهم وموافقة أبيه له أيضاً.
2. بلغ عدد التراجم التي عدّلها الإمام البخاري بنفسه 16 ترجمة، ونقل تعديل الأئمة في 15 ترجمة.
3. تفرّد الإمام البخاري ببعض التراجم المعدّلة ولم يترجم لها ابن أبي حاتم وبلغت أربع تراجم.
4. لا يغني كتاب ابن أبي حاتم الجرح والتعديل عن كتاب البخاري التاريخ الكبير.

الكلماتُ المفتاحية: المعدَّلون –البخاريُّ- " التاريخُ الكبيرُ" ابنُ أبي حاتم- "الجرحُ والتعديلُ".

Abstract

Imam Ibn Abi Hatim Al-Razi, wrote his book "Al-Jarh Wa Al-Ta'deel" to make up for the deficiency found in Imam al-Bukhari's book "Al- Tarikh Al- Kabir" may God have mercy on them in the field of Jarh and Tadheel. But Imam Ibn Abi Hatim Al-Razi missed the judgement on some narrators whom Al-Bukhari judged by a wound or an amendment.

This research aims to collect the narrators who were judged by Imam Al-Bukhari Udul and Ibn Abi Hatim, kept silent about them

It also aims to collect the words of Al-Bukhari in the amendment that he released, and to indicate the number of times each word was used.

It also aims to list the sources that Al-Bukhari relied on to judge these narrators, the number of times he relied on each source.

I followed the inductive-analytical approach in completing and editing this research.

Key words: Al-Mu'addoulun – Al-Mu'ayhakoun- Al-Bukhari - "Al-Tarikh Al-Kabeer" - Ibn Abi Hatim - "Al-Jarh wa'l-Ta'deel".

1. المقدمةُ:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعدُ:

فقد قال الإمامُ محمدُ بنُ سيرينَ رحمه اللهُ تعالى: "إنّ هذا العلمَ دينٌ، فانظروا عمن تأخذون دينكم"[1]؛ ولهذا ذكر أهلُ العلم أنّ علمَ أحوال الرجال من أفضل أنواع العلوم التي يصرف المرءُ فيها أثمنَ أوقاته؛ لِأنه سببٌ لبقاء سنة المصطفى ﷺ، وعدمِ تحريفها، ولأجل ذلك فإن الله سبحانه وتعالى قد هيّأ رجالاً مخلصين سارعوا للبحث والتفتيش في أحوال الرجال، للوصول والكشف عمن هو صادقٌ ضابطٌ منهم، فيكون ثقةً يُؤخذ حديثُه، وعمن هو كاذبٌ، أو فاسقٌ، أو ضعيفٌ، فيُردُّ حديثُه، ومن هؤلاء الأفذاذ الذين نالوا شرفَ السبق والمنافسة في البحث في أحوال الرجال والتأليف فيها: الإمامُ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاري رحمه الله تعالى، حيث ألفَ كتابه (التاريخ الكبير) الجامع لِأسماء رواة الحديث من عصر النبي ﷺ إلى عصره، فبلغوا اثنا عشرَ ألفاً وتسعُمائة وتسعون راوياً[2]، دون الكنى.

ثم جاء الإمامُ عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى؛ فألّفَ كتابَه (الجرحَ والتعديلَ) استدراكاً على كتاب (التاريخ الكبير) في ذكر أحكام الجرح والتعديل في تراجم الرواة؛ وهو كتاب كبير، "لعله يحتوي على قريب من عشرين ألف ترجمة[3]"، مع الحكم على الغالبية العظمى، وأصبحَ كتابُه مرجعاً أساسياً في علم الرجال والجرح والتعديل.

ورغم حرصِ ابن أبي حاتم على جبر النقص الموجود في التاريخ الكبير بذكر أحكام الجرح والتعديل في ترجمة كل راوٍ ترجم له في كتابه إلا أنه لم يستطع الإتيان بذلك في كثير من التراجم التي كانت مسكوتاً عنها وخالية من ذكر أحكام الجرح والتعديل، ومنها تراجم رواة كان البخاري قد حكم عليهم. فجاء هذا البحث لأجل كشف جانب من هؤلاء الرواة وهم الرواةُ المعدّلون أو الموثّقون عند الإمام البخاري في (التاريخ الكبير) والمسكوت عنهم عند الإمام ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، مع التركيز على بيان ألفاظ البخاري ومصادره في تعديل هؤلاء الرواة وتوثيقهم.

(1) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، باب: بيان أن الإسناد من الدين،1 / 119، دار أبي حيان الطبعة الأولى 1415هـ1995

(2) البخاري، ينظر التاريخ الكبير طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1429 هـ 2008 م بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

(3) ابن أبي حاتم: ينظر: الجرح والتعديل طبعة دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 1371 هـ 1952 م بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي.

1.1. إشكاليةُ البحث:

بما أن ابن أبي حاتم ألّف كتابه وقصد به ذكر الجرح والتعديل في كل راو ذكره فيه، جابرا بذلك النقص الذي في كتاب البخاري التاريخ الكبير؛ فيفترض أن جميع الرواة الذين لم يذكر البخاري في تراجمهم جرحا أو تعديلا في التاريخ الكبير قد ورد ذلك في حقّهم عند ابن أبي حاتم، ولا توجد ترجمة مسكوت عليها عند ابن أبي حاتم ومتكلم عليها عند البخاري.

ومن هذا المنطلق طرحتُ عدّةَ تساؤلاتٍ أصوغُ فيها إشكاليةَ البحث، وخصّصتها للرواة المعدّلين فقط، وهي:

1- هل ثمّة تراجم عدّل الإمام البخاري أصحابها أو وثّقهم أو نقل فيهم ذلك عن غيره من الأئمة، وسكت عليهم ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيهم كلاما ولم ينقله عن غيره، أو لم يترجم لهم أصلا؟

2- ما هي ألفاظ البخاري وعباراته التي أطلقها في هؤلاء الرواة الذين انفرد بالكلام عليهم في التعديل والتوثيق؟

3- ما هي مصادر البخاري التي نقل عنها في بعض التراجم التعديل أو التوثيق؟

1.2. أهداف البحث:

1. جمع الرواة الذين وردت في تراجمهم في " التاريخ الكبير" عبارة مدح وتعديل، أو توثيق، سواء أطلقها البخاري من عنده، أو نقلها عن غيره، وسكتَ عليهم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" فترجم لهم ولم يقل فيهم شيئا، أو لم يترجم لهم أصلا.
2. بيان ألفاظ البخاري وعباراته التي استخدمها من عنده في تراجم هؤلاء الرواة في التعديل والتوثيق .
3. بيان مصادر البخاري التي نقل عنها التعديل أو التوثيق في بعض التراجم.

1.3. أهمية البحث:

تكمنُ أهميةُ البحث في أنه يتناولُ بالدراسة رواةٍ عدّلهم البخاري أو وثّقهم، سواء من عنده أو نقلا عن غيره، وسكت عليهم ابن أبي حاتم أو لم يترجم لهم؛ مع العلم أنّ غرضَ ابن أبي حاتم من تأليف كتابه هو ذكر الجرح والتعديل في كل راو ذكره فيه ليتمم النقص الموجود في التاريخ الكبير.

1.4. أسباب اختيار البحث:

أسباب كثيرة كانت وراء الدافع لاختيار هذا الموضوع، من بينها:

1. الرغبة الشديدة للقيام بدراسة في علم الجرح والتعديل.
2. عدم وجود دراسة استقصت الرواة الذين عدّلهم البخاري أو وثّقهم في (التاريخ الكبير) وسكت عنهم ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل".
3. تفنيد ما شاع من أنّ " التاريخ الكبير" للبخاري قليل الفائدة من ناحية الكلام في الرواة، وابن أبي حاتم قد أغنى عنه في هذا الجانب.

1.5. الدراسات السابقة:

لا شك أنّ إمامين جليلان كالبخاري وابن أبي حاتم، وسِفْرَين عظيمين: (التاريخُ الكبيرُ) و(الجرحُ والتعديلُ) هما محل أنظار الباحثين، وبغية الدارسين، وقد اهتم بهما طلاب العلم على مدى العصور، وتناولوهما بالبحوث العلمية الكثيرة، ومازالت الدراسات تحوم حولهما، وتنهل من نبعهما، وهذا يدلّ على عظم فائدتهما، وغزير علمهما الذي يسع موضوعات ومباحث شتّى .

وبالنسبة لموضوعي؛ فلم أعثر على أحد تناوله بالدراسة في حدود بحثي، ولا يوجد لديّ أدنى شك في وجود دراسات سابقة تتقاطع مع موضوعي، والوقوف عليها أمرٌ مهمٌ ومفيدٌ للغاية، فالبحثُ العلمي ما هو إلا أفكار تتلاقحُ، وجهودٌ تتظافر، لإنتاج المعرفة، وبعد البحث والتفتيش وقفتٌ على:

1- بحث محكّم منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية التي تَصدر عن كلية الشريعة بجامعة الكويت، بعنوان:(الموازنة العلمية بين كتابي: التاريخ الكبير للإمام البخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي)، للدكتورة فاطمة الزهراء عواطي يحفظها الله، وكان هذا البحث مفتاحاً أساسياً لموضوع بحثي.

2- رسالة دكتوراه، للطالب أبو لاوي أمين موسى خالد، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بالسودان، نوقشت سنة 1996، بعنوان: (موازنة بين كتابي (التاريخ الكبير) للبخاري و(الجرح والتعديل) للرازي)، وقد اطلعت عليها، ولم تتطرق بتاتاً إلى موضوع بحثي.

3- رسالتي دكتوراه بجامعة أم القرى، واحدة للطالب عبد الرحمن محمد الحامد، والثانية للطالب إدريس بن محمد بن علي، بعنوان: الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم في كتاب (الجرح والتعديل).

الرسالتان لم تتطرقا إلى ما نحن بصدده في بحثنا هذا، واهتمتا فقط بالمسكوت عنهم عند ابن أبي حاتم.

1.6. منهجُ البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وتفاصيله كما يلي:

1. الاستقراء التام لكتاب (التاريخ الكبير) للإمام البخاري، من أوله إلى آخره واستخراج جميع الرواة الذين ورد في حقّهم عبارة مدح وتعديل أو توثيق سواء كانت من عند البخاري أو رواها عن غيره.
2. عرض تلك التراجم المستخرجة من " التاريخ الكبير" على كتاب "الجرح والتعديل" وكل من سكت ابن أبي حاتم عليه، أو لم يترجم له، يدخل في محور الدراسة، ونقوم بجمع أقوال الأئمة فيه.
3. تُذكر ترجمة الراوي من (التاريخ الكبير)، ثم ترجمته من كتاب (الجرح والتعديل)، ثمّ أقوال النقاد فيه.
4. جمع ألفاظ البخاري وعباراته التي أطلقها من عنده في مدح وتعديل الرواة أو توثيقهم، وحصر عدد مرات استخدامه لكل عبارة أو لفظ.
5. جمع المصادر التي نقل عنها البخاري عبارات التعديل والتوثيق في بعض التراجم، وأسانيده إلى تلك المصادر.

1.7. خطة البحث:

المقدمة: تبيّن أسبابَ اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: فيه نبذة مختصرة عن كتاب (التاريخ الكبير) وكتاب (الجرح والتعديل)

مبحث عن الرواة الذين عدَّلهم البخاري أو وثّقهم في " التاريخ الكبير"، وسكت عنهم ابن أبي حاتم في

" الجرح والتعديل"، أو لم يترجم لهم.

مبحث عن ألفاظ البخاري وعباراته في تعديل أو توثيق الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم .

مبحث عن مصادر البخاري في تعديل أو توثيق الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصياته.

2. التمهيد: نبذةٌ مختصرةٌ عن كتاب (التاريخ الكبير) وكتاب (الجرح والتعديل):

2.1. التاريخ الكبير:

صنّفَ الإمامُ البخاريُّ، كتابه العظيم "التاريخ الكبير" وسعى من خلاله إلى استيعاب الرواة من عصر الصحابة إلى طبقة شيوخه، وقد بلغ عددُهم: اثنا عشرَ ألفاً وتسعُمائة وتسعون راوياً كما ذكرنا من قبل، وقد جمعتُ الذين تناولهم بجرح أو تعديل أو ثناءٍ؛ فبلغ عددهم ألفٌ وثلاثُمائة وأربعةٌ وسبعون ترجمةً، والذين تعرّض لهم من خلال حكمه على رواياتهم بالانقطاع، والإرسال، والضعف، والجهالة، أو حكمه بالصحة، هم أكثر بكثير من هذا العدد، فكتاب "التاريخ الكبير" موسوعةً في أسماء الرجال، ومرجعاً أساسياً في علم الجرح والتعديل، وفي علم العلل.

يروي كتابَ "التاريخ الكبير" عن الإمام رحمه الله تعالى أبو أحمد محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارس، وأبو الحسن محمدُ بنُ سهل النسوي وغيره[1]".

ذكر الخطيب في تاريخه عن البخاري أنّه قال: "فلما طعنتُ في ثمان عشرة، جعلتُ أصنف فضائل الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وذلك أيام عبيد الله بن موسى، وصنفت «كتاب التاريخ» إذ ذاك عند قبر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الليالي المقمرة، وَقَالَ: قلّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة، إلا أني كرهتُ تطويل الكتاب[2]".

وجاء في تاريخ بغداد عن محمد بن أبي حاتم وراق البخاري، قَالَ: سمعت البخاري يقول: "لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت كتاب «التاريخ» ولا عرفوه. ثم قَالَ: صنفته ثلاث مرات[3]".

وعن أبي حاتم الوراق قَالَ: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: "أخذ إسحاق بن راهويه كتاب «التاريخ» الذي صنفت فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً؟ قَالَ: فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه، وَقَالَ: لست أفهم تصنيفه[4]".

وعن أبي العباس بن سعيد يقول: "لو أن رجلا كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب «التاريخ» تصنيف محمد بن إسماعيل البخاري[5]".

فلذلك؛ كان كتاب التاريخ الكبير للبخاري هو درة كتب علم الرجال دارت حوله، ونهلت منه، ولم تستطع الاستغناء عنه.

---

(1) ابن حجر: هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص / 763، دار أبي حيان، ط.1، 1416 هـ 1996 م.

(2) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد للخطيب، 2 /322، تح: الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط.1، 1422هـ

(3) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، 2 / 322.

(4) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، 2 / 322.

(5) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، 2 / 322.

2.2. كتابُ "الجرح والتعديل":

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمهما الله، كتاب فريدٌ من نوعه، ومرجعٌ أصيلٌ وعظيم في بابه، وقد وضع لكتابه هذا جزءاً في البداية، قال عنه الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني: "هو كتاب بمنزلة الأساس أو التمهيد لكتاب الجرح والتعديل، افتتحه المؤلف ببيان الاحتياج إلى السنة وأنها هي المبينة للقرآن، ثم ببيان الحاجة إلى معرفة الصحيح من السقيم وأن ذلك لا يتم إلا بمعرفة أحوال الرواة، وأن معرفة الصحيح والسقيم ومعرفة أحوال الرواة إنما يتمكن منها الأئمة النقاد[1]". وبعد المقدمة، شرع بالحكم على الرواة فذكر قريباً من عشرين ألف ترجمة.

كتاب " الجرح والتعديل " يشبه كتاب " التاريخ الكبير" من الترتيب، والتنسيق، ومن هنا قيل عنه إنه نسخة أخرى من كتاب "التاريخ الكبير" منسوبة إلى أبي زرعة وأبي حاتم، وذُكر هذا القول عن أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير، كما جاء في تذكرة الحفاظ أنه قال: "كنت بالري وهم يقرأون على ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل، فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ للبخاري على شيخكم وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم! فقال يا أبا أحمد: إن أبا زرعة وأبا حاتم لما حُمِلَ إليهما تاريخُ البخاري قالا: هذا علم لا يُسْتَغنى عنه، ولا يَحْسُنُ بنا أنْ نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبدَ الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا[2]".

وقد علّق الشيخ عبد الرحمن المعلمي على هذا فقال: "كأنَّ أبا أحمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل، ولا زيادة مهمة على ما في التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال[3]".

ويبدو أنَّ ثَمَّةَ أسباباً أخرى جعلت ابن أبي حاتم يتغاضى عن نقل حكم البخاري في الرواة، واكتفى بنقل حكم أبيه وأبي زرعة وغيرهما من أهل العلم، وقد أشار المعلمي إلى ذلك فقال: "وقد حصل في يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الأئمة وهم أبوه وأبو زرعة والبخاري، أما أبوه وأبو زرعة فكان يسألهما في غالب التراجم التي أثبتها في كتابه ويكتب جوابهما، وأما نصوص البخاري فانه استغنى عنها بموافقة أبيه للبخاري في غالب تلك الأحكام، ومعنى ذلك أن أبا حاتم كان يقف على ما حكم به البخاري فيراه صواباً في الغالب فيوافقه عليه فينقل كلام

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، 1 /ط، دار إحياء التراث العربي، ط.1، 1371 هـ 1952 م.

(2) الذهبي: تذكرة الحفاظ،" 914 " 3 / 978، دار إحياء التراث العربي.

(3) ابن أبي حاتم: مقدمة الجرح والتعديل، 1 / ي .

أبيه، وكان محمد بن يحيى الذهلى قد كتب إليهم فيما جرى للبخاري في مسألة القرآن على حسب ما تقوله الناس على البخاري كما ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة البخاري من كتابه، فكأن هذا هو المانع لابن أبى حاتم من نسبة أحكام البخاري إليه. وعلى كل حال فالمقصود حاصل[1]".

وقال الحافظ ابن كثير عن كتاب الجرح والتعديل: "هو من أجلّ الكتب المصنّفة في هذا الشأن[2] ".

وهذه النقول توضح العلاقة بين التاريخ الكبير للبخاري وبين الجرح والتعديل لابن أبي حاتم؛ حيث كان من المهم معرفة قدر الكتابين والعلاقة بينهما حتى تضح الصورة أما الباحث والقارئ للبحث.

3.3. شروط مَن يُحتجُّ بروايته:

اشترط أئمَّة الحديث فيمَن يحتجُّ بروايتِه بعد ثبوت إسْلامِه أن يكون:

أ - عدلاً، بالغًا، عاقلاً، مع سلامتِه من الفِسْق النَّاشئ عن ارتكاب كبيرة، أو إصْرار على صغيرة أو بدعة، ومن خوارم المروءة ممَّا لا يليق به، فيذمُّ به عرفً[3]

ب - متيقِّظًا، غيرَ غافل عن صناعة الحديث، فلا يرفع موقوفًا، ولا يصل مرسلاً، أو يصحِّف سماعًا[4].

ج - حافظًا، ضابطًا، يُثْبت ما سمعه في حافظتِه بحيث يبعد زوالُه عنها، ويتمكَّن من استحضاره متى شاء، لفظًا أو معنى، أو يحفظه في كتابٍ يصونه بعيدًا عن تطرق أي تغيير إليه، ويعرف حفظ الرَّاوي وضبطه بموافقته لأهْل الحفظ والإتقان غالبًا، ولا تضرُّ مخالفته النَّادرة لهم[5].

فينصب توثيق العلماء على هذه المناحي الثلاثة إما العدالة أو اليقظة أو الحفظ.

(1) ابن أبي حاتم: مقدمة الجرح والتعديل، 1/ يا.

(2) ابن كثير: البداية والنهاية، 11 / 251، التحقيق والمراجعة والفهرسة بدار أبي حيان، الطبعة الأولى، 1416 هـ 1996 م.

(3) الصنعاني: توضيح الأفكار 2/ 118توضيح الأفكار لمعاني تنْقيح الأنظار، لمحمَّد بن إسماعيل الصنعاني، الطبعة الأولى، 1366 هـ، مطبعة الخانجي، القاهرة. تدريب الراوي 2: 300.،السيوطي: تدريب الراوي شرح تقريب النَّواوي، لجلال الدين السيوطي، الطبعة الثانية، 1385 هـ، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

(4) فتح المغيث 1: 290.فتح المغيث شرح ألفيَّة الحديث، لشمس الدين السخاوي، الطبعة الأولى، 1403 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(5) الصنعاني: توضيح الأفكار 2/ 118.

3. الرواةُ الذين عدَّلهم البخاري أو وثّقهم في " التاريخ الكبير"، وسكتَ عنهم ابنُ أبي حاتم في " الجرح والتعديل"، أو لم يترجم لهم.

أطلق الإمام البخاري رحمه الله تعالى في بعض التراجم عبارات مدح وتعديل أو توثيق، كان بعضها صادراً منه وبعضها نقله عن غيره، كما كان بعضها واضحَ الدلالة أنه لفظ تعديل وبعضها إيحاءً بذلك، وبعضها صريح بتوثيق صاحب الترجمة.

ورغم أن ابن أبي حاتم ألّف كتابه الجرح والتعديل وكان غرضه منه ذكر الجرح والتعديل في كل راو ذكره فيه، غير أنه سكت في هذه التراجم التي ذكر فيها البخاري عبارات المدح، وألفاظ التعديل، والتوثيق، والتي نذكرها في هذا المبحث:

1. قال البخاري: "محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي، سمع عروة، قال .قال لي زهير: عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، **وكان فقيهاً مسلماً**[1]".

قال ابن أبي حاتم: "محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، روى عن عروة بن الزبير، روى عنه عبيد الله ابن أبي جعفر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسحاق، والوليد بن كثير، سمعت أبي يقول ذلك [2]".

وهو من رجال الصحيحين، ذكره أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ) في كتابه " الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد " ، وقال: "مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير بن الْعَوام بن خويلد الْقرشِي الْأَسَدي الْمَدِينِيّ سمع عَمه عُرْوَة بن الزبير وَابْن عَمه الآخر عباد بن عبد الله بن الزبير رَوَى عَنهُ"[3]" عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم وَعبيد الله بن أبي جَعْفَر فِي (الصَّوْم) و(الْجُمُعَة)[4]"، وقال الشيخ محمد آدم الأثيوبي: "محمدُ بنُ جعفر بنِ الزبير بن العَوَّام الأسَدِيُّ المدني، ثقة ط- 6 - ت- بضع 110 - (ع)[5]".

وبالعرض على شروط الاحتجاج نجد توثيق البخاري ينصب على العدالة.

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 114"، 1 / 55

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم ،"1221"، 7 /221.

(3) يعني في صحيح البخاري ، كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان ، رقم " 1935 " ، 5/ 660 661 ، دار أبي حيان ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الصيام ، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان ، رقم " 1112 " ، 4/ 242، دار أبي حيان.

(4) عبد الله الليثي ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، رقم " 1017 " ، 2/ 641 ؛ دار المعرفة ، الطبعة الأولى 1407 هـ

(5) محمد بن علي بن آدم الأثيوبي: قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين ، رقم " (1793) [13] " ، 338 ، دار المعراج الدوليّة للنشر، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .

2. قال البخاري: "مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حصين التميمي، قَالَ لِي عُبَيْد عَنْ يونس عَنِ ابْن إِسْحَاق **وكَانَ صوّاماً قوّاماً**، روى مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَنْ مُحَمَّد عَنْ عوف بْن الحارث عَنْ أم سلمة، وروى زياد عَنِ ابْن إِسْحَاق (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حصين التميمي عَنْ منذر بْن عُبَيْدة بْن الزبير[1]".

قال ابن أبي حاتم: "**محمد** بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين التميمي، روى عن عائشة وعوف بن الحارث وعروة بن الزبير روى عنه **محمد** بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك[2]".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "... يروي عَنْ عَوْف بْن الْحَارِث عَن أم سَلمَة روى عَنهُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق وَكَانَ صواماً قواماً من المتعبدين[3] " ،وقطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[4]

وتوثيق البخاري لا يخرج عن توثيقه من ناحية العدالة.

3. قال البخاري: "مُحَمَّد بْن فضيل بْن عياض بْن مَسْعُود أَبُو بكر التميمي اليربوعي، **حديثه مشهور**[5] ".

قال ابن أبي حاتم: "**محمد** بن فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، روى عن ابن مبارك، روى عنه زهير بن عباد الرواسي، وعبد السلام، سمعت أبي يقول ذلك[6]".

ترجم له مسلم في الكنى والأسماء وقال: "**أبو بكر محمد بن فضيل بن عياض بن مسعود التميمي سمع أباه**[7] "

ذكره ابن حبان في" الثقات" وقال: "يروي عَن أَبِيه، روى عَنهُ لأم[8] البُخَارِيّ وَهُوَ إِبْرَاهِيم إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث[9]"، وقاسم بن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[10]".

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 466 "، 1 / 157.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 1716 "، 7 / 317.

(3) ابن حبان، الثقات ، كتاب أتباع التابعين ، رقم " 4198 " ، 4/ 255، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1419 هـ 1998 م ..

(4) ا ابن حبان، الثقات ، رقم " 10104 " ،7/ 299.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 653 " 1/ 207.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم" 264 " ،8 / 58.

(7) الإمام مسلم: الكنى والأسماء، رقم " 363 " ، 133/1.

(8) ذكره ابن حبان في الثقات، كتاب من روى عن أتباع التابعين ، رقم " 257 " 5/ 41. وقال " إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث البُخَارِيّ لقبه لأم يرْوى عَن بن عُيَيْنَة وَكَانَ صَاحباً لفضيل بن عِيَاض يروي عَنهُ الرَّقَائِق روى عَنهُ عبد بن حميد الْكشِّي يغرب ويتفرد ويخطئ وَيُخَالف ".

(9) ابن حبان، الثقات " 3247 "، 5 / 440.

(10) زين الدين قطلوب: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة " 10406 "، 7 / 353، تحقيق: حامد عبد الله المحلاوي، دار، الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1440هـ 2019 م ,

وهذه العبارة من الإمام البخاري هي من باب التوثيق من ناحية اليقظة والشهرة وقد تشير إلى الضبط.

4. قال البخاري: "مُحَمَّد بْن مخلد الحضرمي بصري، مات سنة عشرين ومائتين سمع إسمعيل بْن جَعْفَر، **مَعْروف الحديث**[1]".

قال ابن أبي حاتم: "محمد بن مخلد الحضرمي، سمع إسماعيل بن جعفر، سمعت أبي يقول: لا أعرفه[2]".

بعد البحث والتفتيش في بطون أُمهات كتب الجرح والتعديل؛ لم أجد من جرَّحَ أو عدَّلَ محمد بن مخلد الحضرمي غير الإمام البخاري، فهو أوّل من ذكره ووصفه بـ "معروف الحديث"، ثم تبعه ابن حبان، فذكره في الثقات[3]، وذكره الذهبي في الميزان وقال: "ضعفه أبو الفتح الأزدي"[4]

فائدة: إذا قال الإمام البخاري في " التاريخ الكبير " عن رجل " معروف الحديث" فهو ثقة عنده، وقد يُخَرِجُ أحاديثه في الصحيح كما فعل مع محمد الزبرقان الأهوازي أبي همام، قال عنه: "معروف الحديث"[5]، وخّرَج حديثه في الصحيح، قال البخاري: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ[6]» .

وقال ابن القيسراني عن الزبرقان: "سَمِعَ موسى عقبة عندهما ، روى عنه علي بن المديني عند البخاري ومسلم ،ومحمد بن فرج عند مسلم[7] " .

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 765 "، 1/ 241.

(2) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل برقم "93/8/399 .

(3) ابن حبان، الثقات " 3248 "، 5 / 440، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1419 هـ 1998 م.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال ، رقم " 8150 " ، 4/ 32.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 239 "، 1/ 90

(6) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة على العمل ، رقم " 6467 " ، 14/ 451.

(7) الحافظ طاهر المقدسي، الجمع بين رجال الصحيحين ، قم " 1680 " ، 2/ 438.

5. قال البخاري: "إسماعيل بْن إِبْرَاهِيم السلمي ويقَالَ الشيباني حجازي، قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الليث عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ خالد عن إسماعيل أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَسَمِعَ امْرَأَةَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ لِي عُبَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ إِسْحَاقَ عن عياش بن عبد الله عن إسماعيل بن إبراهيم، **وكان خياراً**[1]".

قال ابن أبي حاتم: "إسماعيل بن إبراهيم السلمي، ويقال الشيباني، روى عن ابن عباس، روى عنه يعقوب بن خالد، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك: قال أبي وروى عنه محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وبعض الرواة يقول: إبراهيم بن إسماعيل، يعد في المدنيين[2]".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "{ دق } إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم السّلمِيّ وَيُقَال الشَّيْبَانِيّ حجازي يروي عَن ابْن عَبَّاس روى عَنهُ عَمْرو بْن دِينَار وَيَعْقُوب بن خَالِد[3]".

والمزي في تهذيب الكمال وقال: "- د ق: إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل، ويُقال: إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم السلمي، ويُقال: الشيباني حجازي رَوَى عَن: عَبد الله بْن عباس، وأبي هُرَيْرة (د ق)، وعائشة أم المؤمنين، وامرأة رافع بن خديج، وكان خلف عليها، رَوَى عَنه حجاج بْن عُبَيد (د ق)، وعباس بْن عَبد الله بْن سَعِيد بْن عباس، وعَمْرو بْن دينار، ويعقوب بْن خالد بْن المُسَيَّب قال أبو حاتم مجهول"[4] " [5]".

وقال الحافظ في التقريب: "مجهول الحال من الثالثة / د ق[6] ."

6. قال البخاري: "إسحاق بن إبراهيم، يقال قاضي خوارزم، أبو علي السمرقندي: عن ابن جريج، **معروف الحديث**[7]".

قال ابن أبي حاتم: "إسحاق بن إبراهيم أبو علي السمرقندي، روى عن جريج والحسن بن واقد، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة: يعدّ في الخرسانيين. وزاد أبي: هو قاضى سمرقند وبلخ، روى عنه عبدة بن سليمان، وأحمد بن منصور المروزي[1]".

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 1073 "، 1/ 321 .

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل برقم (518)، 155/2 .

(3) ابن حبان الثقات، كتاب التابعين، رقم " 49 "، ورقم " 51 "، 2/ 11 12، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419 هـ 1998 م.

(4) قول المزي إنّ أبا حاتم قال عن إسماعيل بن إبراهيم أنّه " مجهول" لم أجده في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم عند ابن أبي حاتم وقد نقلتُ ترجمته بتمامها كما سبق .

(5) المزي: تهذيب الكمال ، رقم " 152، 2/ 50.

(6) الحافظ ابن حجر: تقريب التهذيب، رقم " 174 "، ج 1 / 48 49، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، الطبعة الأولى 1422هـ 2001 م.

م.

(7) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 1202 "، 354/1 .

لم أجد من ترجم لإسحاق بن إبراهيم قبل البخاري، وترجم له ابن أبي حاتم كما سبق دون أن يذكر فيه حكماً، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقاسم بن قطلوبغا أيضا في كتابه الثقات[3]

7. قال البخاري: "أوس بن العمانية، سمع أبا موسى الأشعري: يأتي زمان يرق فيه بأسهم، قال له الصلت بن محمد، عن مسلمة، عن داود، عن زياد بن عبد الله، **وكان أوس شجاعاً**[4]"

قال ابن أبي حاتم: أوس بن العمانية روى عن أبي موسى الأشعري، روى الصلت عن مسلمة يعني ابن علقمة عن داود يعني ابن أبي هند عن زياد بن عبد الله عنه، سمعت أبي يقول ذلك [5]".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "أَوْس بْن العمانية يروي عَن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ روى عَنهُ زِيَاد بْن عَبْد الله[6] " وقطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ورمز له بـ{3}[7]".

8. قال البخاري: "أشرس بْن أَبِي الأشرس عَنْ معاوية بْن قرة، روى خلاد عَنِ الثوري قَالَ: نظرت فِي القضاء فإذا القضاء ما عرف، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه: وَحَدَّثَنَا أيضا خلاد عَنِ الثوري عَنْ أشرس بْن أَبِي الأشرس، قَالَ علي: ذكر سُفْيَانَ أبا شعيب روى عَنْهُ أَبُو عَبْد الملك عَنِ ابْن عُمَر فِي الحمة، يقال: هو أخو أَبِي الأشرس وله ولد بصنعاء، **وكان أشرس بْن أَبِي الأشرس جالسَ وهب بْن منبه وحفظ منه كلاماً حسناً بصنعاء**[8]".

قال ابن أبي حاتم: "أشرس بن أبي الأشرس، روى عن معاوية بن قرة، روى عنه الثوري سمعت أبي يقول ذلك، أشرس بن أبي الأشرس جليس وهب بن منبه سمعت أبي يقول ذلك[9]".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل برقم " 705 "، 2/207 .

(2) الثقات لابن حبان، كتاب أتباع من روى عن التابعين، " 449 "، 5/ 66

(3) زين الدين قطلوب: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، " 1391 "، 1 / 384، تحقيق: حامد عبد الله المحلاوي، دار، الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1440هـ 2019 م.

(4) البخاري: لتاريخ الكبير، رقم " 1544 "، 2 / 16.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم، (1135)، 2 / 305 .

(6) ابن حبان الثقات ' كتاب التابعين ' رقم " 164 " ' 2/ 27.

(7) ابن حبان الثقات 'رقم " 1780 " ' 1/ 486.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 1621 "، 2 /33 .

(9) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، رقم، (1222)، 2 / 322.

ذكره قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة وقال: "أَشْرَس [3] بن أبي أَشْرَ يروي عن معاوية بن قرة، عداده في أهل البصرة. روى عنه التبوذكي كذا فيه، وصوابه الثوري كما قاله أبو حاتم والبخاري، ونقل

أنه جالس وهب بن منبه وحفظ منه كلاماً حسناً بصنعاء[1]".

9. قال البخاري: "أسد بْن مُوسَى الْمَصْرِيّ، سَمِعَ معاوية بْن صالح، **مشهور الحديث، يُقَالُ لَهُ أسد السنة**[2]".

وقال ابن أبي حاتم: "أسد بن موسى المعروف بأسد السنة[3] روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبي الأشهب ومعاوية بن صالح روى عنه ابنه سعيد ابن أسد وهشام بن عمار ودحيم والربيع بن سليمان وبحر بن نصر يعد في المصريين[4]".

ذكره العجلي في الثقات وقال: "أسد بن موسى مصري، ثقة وكان صاحب سنة[5]".

وابن حبان في الثقات: "أَسد بن مُوسَى الَّذِي يُقَال لَهُ أَسد السّنة أَصله من الْبَصْرَة سكن مصر يروي عَن مُعَاوِيَة بن صَالح وَاللَّيْث بن سعد روى عَنهُ الرّبيع بن سُلَيْمَان الْمرَادِي وَأهل مصر[6]".

وأبو أحمد الحاكم الكبير في الأسامي والكنى: "أبو سعيد أَسَد بن مُوسى، السُّنَّة، المِصري، سمع: أبا عَمرو مُعاوِيَة بن صالِح الحَضرَمِي أخبرنا أبو حَفص عُمَر بن أَحمَد بن عَلي الجَوهَرِي، قال: حدثنا أَحمَد بن سَيار، حدثنا عبد الله بن محمد بن يَحيَى الخَشاب الرَّملِي أبو أَحمَد، حدثنا أَسَد بن مُوسى، يَعنِي أبا سعيد[7]".

والمزي في تهذيب الكمال وقال: "..... وَقَال النَّسَائي: ثقة. ولو لم يصنف كان خيراً له.

(1) ابن حبان: الثقات ، رقم " 1703 " ، 1/ 465 466.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 1645 "، 2 / 39.

(3) قال المغلطاي: " أسد السنة، قيل له ذلك لكتاب صنفه في السنة. وقيل: إن الكتاب صنفه ابنه سعيد، فيما ذكره الصيرفيني ". انظر: انظر: تهذيب الكمال، هامش رقم " 1 " 2 / 512.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 1280 "، 2 / 338.

(5) ابن حبان: الثقات رقم " 76 " ، ص 62.

(6) ابن حبان: الثقات ، كتاب من روى عن أتباع التابعين رقم " 597 " ، 5/ 85 86.

(7) أبو أحمد الحاكم: الأسامي والكنى ، رقم " 2790 " ، 5/ 110 111.

وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: ولد بمصر، ويُقال: بالبصرة سنة ثنتين وثلاثين ومئة، وتوفي في المحرم سنة اثنتي عشرة ومئتين روى له البخاري في "الصحيح "استشهاداً، وفي "الأدب"، وأبو داود، والنَّسَائي[1]".

10. قال البخاري: "حُكَيم بن عمار الحنفي: **وكان رِضاً**، سمع ابن خالته، وكان صديقاً لأبي هريرة، سمع منه عكرمة بن عمار[2]".

قال ابن أبي حاتم: "حكيم بن عمار الحنفي اليمامي، روى عن ... روى عنه عكرمة بن عمار، سمعت أبي يقول ذلك[3]".

وذكره غير البخاري باسم حُكيم بن سعد الحنفي' وأخرج عبد الرزاق الصنعاني روايته في المصنف وقال: "عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ رِزًّا مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَلْيَنْصَرِفْ، فَلْيَتَوَضَّأْ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ وَلَا بَاغٍ يَعْنِي عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ لَيَعُدْ إِلَى الْآيَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ»[4]".

وذكر الرواية بإسناده ابن أبي حاتم في العلل وقال: "وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ حدَّثنا بِهِ أحمدُ بْن عِصَام نْصَارِيّ، عَنْ أَبِي بَكْر الحَنَفي، عَنْ سُفْيان، عَن حُكَيم بْن سَعْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيان، عَنْ سَلْمان؛ أَنَّهُ قَالَ: من وَجَدَ فِي بَطنِه رِزًّا مِنْ بَوْلٍ، أو غائِط، فليَنصَرِفْ غيرَ متكلِّمٍ، ولا داعٍ[5]؟ فسمعتُ أَبِي يقول: هذا إسنادٌ مقلوبٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: سُفْيان، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيان، عَن حُكَيم بن سعد، عن سَلْمان[6] ".

(1) المزي: تهذيب الكمال ' رقم " 400 " 2/ 514.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 2954 "، 3 / 17.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم 889 "، 3 / 206.

(4) المصنف ' بَابُ الرَّجُلِ يُحْدِثُ ثُمَّ يَرْجِعُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ' رقم " 3608 " ' تح: حبيب الرحمن الأعظمي ' دار المكتب الإسلامي ' الطبعة الثانية 1403 هـ 1983 م.

(5) علق المحققون على كتاب العلل عند هذه الكلمة فقالوا " كذا في جميع النسخ: «ولا داعٍ»، وكان الأفصح فيه: حَذْفَ الياء: «ولا داعٍ»، داعٍ»، لكنَّ إثبات ياء المنقوص المنوَّن المجرور والمرفوع لغةٌ صحيحةٌ فصيحة: انظر الكلام عليها في المسألة رقم (146) ' وقوله: «فلينصرفْ غَيْرَ متكلِّمٍ ولا داعٍ» جاء مكانه في رواية عبد الرزاق «فليتوضَّأ غير متكلِّم ولا باغٍ [وفي نسخة: ولا راغٍ] يعني: عمل عملاً ثم ليعدْ إلى الآية التي كان يقرأ»، وفي رواية ابن أبي شيبة: «فلينصرفْ غير داع لصنعه، فليتوضَّأ، ثم ليعدْ في آيته التي كان يقرأ» وفي رواية ابن المنذر: «فلينصرف غير راعٍ لصنيعته، ثم ليتوضأ، وليعد إلى بقيَّة صلاته» ولعل الصواب في المعنى: «غير راعٍ لصنعِهِ أو لصنيعته»، أي: غير مراعٍ لما صنَعَ من انصرافه من صلاته وتوضُّئه فليستأنف صلاته متمًّا ما بقي منها، إذا صحَّ ذلك فما في النسخ ومصادر التخريج: خطأ وتصحيف من النساخ أو الطَّبَّاعين، والله أعلم!.

(6) الإمام أحمد: كتاب العلل ' رقم " 185 "، ص. 310 ، تح: فريق من الباحثين ' مكتبة الملك فهد الوطنية ' الطبعة الأولى 1427 هـ-2006م.

ذكره مسلم في الكنى والأسماء: "أبو تحيا حكيم بن سعد الحنفي عن علي روى عنه عمران بن ظبيان وجعفر بن عبد الرحمن5[1]".

والعجلي في الثقات: "حكيم بن سعد أبو يحيى2: تابعي، "كوفي"، ثقة[2]".

وابن حبان في الثقات[3]

11. قال البخاري: "حماد بن سعيد البراء المازني، سمع عباد بن عباد بن علقمة والأعمش، سمع منه ابن أخي حزم البصري، قال نصر بن علي: **كان من عُباد البصرة، ثقة في القول**(4)."

قال ابن أبي حاتم: "حماد بن سعيد بن البراء، بصري، روى عن الأعمش، روى عنه محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي وعمرو بن علي ونصر بن علي، سمعت أبي يقول ذلك[5]".

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "حَمَّادُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَرَّاءُ فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ[6]".

قال الحافظ الذهبي في الميزان: "حماد بن سيعد البَرَّاء. بصري. قال البخاري: منكر الحديث[7] ".

ولكن بالرجوع إلى « التاريخ الكبير» للإمام البخاري تبين لي أنّ البخاري رحمه الله لم يقل في حماد بن سعيد البَرّاء إنّه منكر الحديث، بل أقر بأنّه ثقة في القول كما سبق، وإنّما حكم البخاري بالنكارة على حماد آخر كما هو مذكور في التاريخ قبل البراء مباشرة حيث قال: « حماد بن سعيد البصري: عن حنظلة، منكر الحديث[8] " .

12. قال البخاري: "خالد بن اللجاج، أبوا إبراهيم العامري، شامي، سمع عن ابن الخطاب، وأباه، قال عبيد بن يعيش عن يونس بن إسحاق، قال لي مكحول: **كان خالد ذا سن وصلاح جريء اللسان على المملوك في الغلظة عليهم** [9]".

(1) أبو أحمد الحاكم: الكنى الأسماء ، رقم " 472 " ، 1/ 163.

(2) ابن حبان: الثقات رقم " 327 " ، ص: 130 ,

(3) ابن حبان: الثقات، كتاب أتباع التابعين، رقم " 962 "، 3 / 300 .

(4) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 2973 "، 22/3.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، برقم، (622)، 140/3 .

(6) العقيلي: الضعفاء ، رقم " 381 " ، 1/ 333 ، تح: حمدي عبد الحميد السلفي ، دار الصميعي ، الطبعة الثانية 1433 هـ 2012 م.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال ، رقم " 2249 " ، 1/ 590.

(8) البخاري: التاريخ الكبير ، برقم، « 2972 " ، 3/ 22.

(9) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 3472، 153/3 154.

قال ابن أبي حاتم: "خالد بن اللجاج أبو إبراهيم الشامي العامري حمصي، روى عن عمر ﷺ، مرسل، وعن أبيه ولأبيه صحبة وعن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، روى عنه مكحول ومسلمة بن عبد الله الجهني وعبد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك [1]".

ذكره مسلم في الكنى: "أبو إبراهيم خالد بن اللجلاج عن أبيه وعبد الرحمن بن عايش روى عنه أبو قلابة وعبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن جابر[2]".

وابن حبان في الثقات وقال: "... كَانَ من أفاضل أهل زَمَانه يروي عَن عمر بْن الْخطاب وَأَبِيهِ وعَبْد الرَّحْمَن بْن عائش روى عَنهُ مَكْحُول وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر[3]".

13. قال البخاري: "زهير بْن عثمان الثقفي، قَالَ حَجَّاجٌ حدثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عن الحسن عن عبد الله بن عثمان عَنْ رَجُلٍ - قَالَ قَتَادَةُ إِنْ لَمْ يَكُنْ زُهَيْرَ بْنَ عُثْمَانَ فَلا أَدْرِي مَا اسْمُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْرُوفٌ. إِسْحَاق قَالَ حدثنا عفان قَالَ نا همام عَنْ قتادة عَنِ الْحَسَن عَنْ عَبْد اللَّه بْن عثمان الثقفي عَنْ رجل من ثقيف أعورَ كَانَ يقال لَهُ مَعْروفاً، **أي يُثْنى عليه** إن لم يكن زهير بْن عثمان فلا أدري(ما اسمه[4]) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَلَمْ يصح إسناده ولا يعرف لَهُ صحبة[5]".

وقال ابن أبي حاتم: "زهير بن عثمان الثقفي الأعور روى عن النبي ﷺ أنه قال: الوليمة حق روى قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه سمعت أبى يقول ذلك[6]".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "زُهَيْر بْن عُثْمَان الثَّقَفِيّ لَهُ صُحْبَة حَدِيثه عِنْد أهل الْبَصْرَة [7]".

وابن عبد البر في الاستيعاب وقال: "زهير بن عثمان الثقفي الأعور، بصري، روى الحسن البصري، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عنه حديثا في إسناده نظر، يقَالُ: إنه مرسل، وليس له غيره قَالَ: قَالَ النبي ﷺ: الوليمة أول يوم حق، واليوم الثاني معروف، واليوم الثالث رياء وسمعة[8]".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، برقم، (1576)، 3/349.

(2) أبو أحمد الحاكم: الكنى الأسماء ' رقم " 100 " 1/ 60.

(3) ابن حبان: الثقات ' رقم " 920 " ' 2/ 119.

(4) سنن أبي داود ' باب في كم تستحب الوليمة ؟ ' رقم " 3745 " ص 565.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 4306 " ' 3/ 351.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ' رقم " 2663 " ' 3/ 586.

(7) ابن حبان: الثقات

(8) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ' رقم " 824 " ' 2/ 98 ' تح: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ' دار دار الكتب العلمية ' الطبعة الأولى 1415 هـ 1995 م.

14. قال البخاري: "سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي: والد يحيى، وعبد الله، وعنبسة الكوفي، عن معاوية ابن إسحاق، وموسى، سيف ابني خليد، وسمع عمر بن عبد العزيز، روى عنه عبد الله ابنه، وسمع أيضاً منه ابنه يحيى. وقال أبو أحمد الزبيري: **كان من خيار الناس**(1)".

قال ابن أبي حاتم: "سعيد ابن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه ابناه عبد الله ويحيى، سمعت أبي يقول ذلك[2]".

ذكره قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة وقال: "سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، القرشي الأموي والد يحيى، وعبد الله، وعنبسة، عداده في أهل الكوفة يروي عن معاوية بن إسحاق، وأهل الكوفة، وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز. روى عنه ابناه عبد الله ويحيى، وكان سعيد من خيار عباد الله، من أفاضل أهل بيته[3] "

15. قال البخاري: "زفر العجلي، قال أبو نعيم، عن سفيان. وقال **محمد** بن يوسف: عن مزاحم بن زفر التميمي، وقال ابن آدم: حدثنا سفيان، عن زفر، عن قيس بن حبتر، **وكان رجلَ صدق**، ومزاحم وهم[4]".

قال ابن أبي حاتم: "زفر العجلي كوفي، روى عن قيس بن حبتر، روى عنه الثوري، سمعت أبي يقول ذلك[5]".

بعد البحث في بطون الكتب لم أقف على من ترجم لزفر العجلي غير البخاري وابن أبي حاتم.

16. قال البخاري: "سحيم بن هانئ، قال لي ابن أبي عتاب، حدثني **محمد** بن مصعب القِرقساني، نا سحيم بن هانئ، وكان يجالس الأوزاعي، **وكان ثقة**، ما رأيت طاوساً إلا متقنعاً باكياً قلت: ما يبكيك؟ قال: على العلم والعلماء[6]".

ولم أجده في الجرح والتعديل.

(1) البخاري: التاريخ الكبير ،رقم " 4411 "، 376/3 .

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، برقم " 8 "، 3/4.

(3) ابن حبان: الثقات ، رقم " 4365 " ، 3/ 323 324.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، رقم "4325 "، 356/3 .

(5) ابن أبي حاتم: لجرح والتعديل، برقم، (2752)، 608/3 .

(6) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 5351 "، 4 / 167،

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "سحيم بن هَانِئ جليس الْأَوْزَاعِيّ..."[1]
وقطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ورمز له بـ [3]"[2].

17. قال البخاري: "صباح بْن مجاهد بْن جُبَيْر[3] مولى عَبْد اللَّه بْن السائب الْقُرَشِيّ، **قَالَ علي: ثقة** أخو عَبْد الوهاب روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن مُسْلِم وكتبْنا عَنْ شيخ بمكة عَنْهُ[4] "

قال ابن أبي حاتم: "صباح بن مجاهد بن جبير مولى عبد الله بن السائب. قال علي بن المديني: هو أخو عبد الوهاب بن مجاهد، روى عنه محمد بن مسلم الطائفي سمعت أبي يقول ذلك[5]".

ذكر ابن حبان في الثقات: "الصَّباح بن مُجَاهِد بن جُبَير مولى عبد الله بن السَّائِب الْقرشِي أَخُو عبد الْوَهَّاب بن مُجَاهِد يروي عَن الْحِجَازِيّينَ روى عَنهُ مُحَمَّد بن مُسلم[6]". وقطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ورمز له بـ{3[7]}.

18. قال البخاري: "عَبْد الرَّحْمَن بْن أيمن المخزومي الْمَكِّيّ، رأى أبا سَعِيد رَضِيَ الله عَنْهُ، روى إِبْرَاهِيم بْن نافع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن، وروى عَنْهُ عَمْرو بْن دينار، وسمع ابْن عُمَر رضي اللَّه عَنْهُمَا، **وأثنى عليه ابْن عيينة خيراً**، وقَالَ هارون بْن معروف حَدَّثَنَا حجاج قَالَ ابْن جريج أَخْبَرَنِي أَبُو الزبير أَنَّهُ سَمِعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أيمن مولى عزة: سأل ابْن عُمَر رضى الله عَنْهُمَا في الطلاق، مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد بْن عَقِيل حَدَّثَنِي جدي عُبَيْد حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن نافع: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أيمن الرومي[8]".

قال ابن أبي حاتم: "عبد الرحمن بن أيمن المكي، رأى بن عمر وأبا سعيد، روى عنه أبو الزبير، سمعت أبي يقول ذلك[9]".

(1) ابن حبان: الثقات ، أتباع التابعين ، رقم " 1962 " ، 3/ 428.
(2) ابن حبان: الثقات ، رقم " 4254 " ، 3/ 296.
(3) المشهور "جبر" وقد قيل جبير كما في ترجمة مجاهد.
(4) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 5853 "، 4 / 263.
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 1939 "، 4 / 442 .
(6) ابن حبان: الثقات ، كتاب أتباع التابعين ، رقم " 2188 " ، 3/ 456.
(7) ابن حبان: الثقات ، رقم " 5279 " ، 4/ 213.
(8) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 7869 "، 5 / 145 146.
(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 994 ". 5 / 210 .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ".. يرْوى عَن بن عمر وَأبي سَعِيد عِدَادُهُ فِي أهل مَكَّة رَوَى عَنْهُ عَمْرو بن دِينَار قَالَ سَأَلت بن عمر عَن صَلَاة الْمغرب أوتر النَّهَار وهى قَالَ نعم[1]".

وذكره الحافظ في التقريب وقال: "لا بأس به ' من الثالثة ' له ذكر بلا روية /م د س[2]".

19. قال البخاري: "عَبْد الكريم بْن الحارث بْن يزيد الحضرمي، سمع مشرحاً، روى عَنْهُ الليث وعبد الرَّحْمَن بْن شريح ويحيى بْن أيوب المصري، **وأثنى عليه ابن بكير**، ويميل إلى تقديم عثمان، وكَانَ أَبُوه يطيع إلى التشيع أو نحوه، هو الْمِصْرِيّ[3]".

قال ابن أبي الحاتم: عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي روى عن أبي عبيدة بن نافع روى عنه الليث وعبد الرحمن بن شريح سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد هو بصري روى عن المستورد القرشي ومشرح بن هاعان وعبد الله بن الحارث البكري روى عنه ابن لهيعة[4]".

وثقه العجلي في تاريخ الثقات وقال: "ثقة، رجل صالح[5]"، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، الثقات[6]، وابن القيسراني في رجال مسلم[7]

20. قال البخاري: "عُبَيْد بْن عَمْرو الْبَصْرِيّ، سمع ثابت بْن عمارة، روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَمْرو، قَالَ مُحَمَّد بْن عقبة: حَدَّثَنَا عُبَيْد بْن عَمْرو بْن زيد أَبُو زيد أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الضرير ينزل بَنِي الهجيم حَدَّثَنَا عطاء بْن السائب، **أحاديثه مشهورة، أراه هو الأول**[8]".

قال ابن أبي حاتم: عبيد بن عمرو البصري سمع ثابت بن عمارة سمع منه محمد بن سلام الجمحي سمعت أبي يقول ذلك [9]".

(1) ابن حبان: الثقات ' كتاب التابعين رقم " 2370 " ' 2/ 308.

(2) ابن حجر: تقريب التهذيب ' رقم " 4243 " 1/ 442.

(3) البخاري: التاريخ الكبير' رقم " 7869 "، 5 / 357.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 313 " 6/ 60 .

(5) العجلي: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، رقم " 1023 "، 2 /100، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار مكتبة الدار المدينة المنورة السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 هـ 1985 م

(6) الثقات، كتاب أتباع الذين رووا عن التابعين، رقم " 9322، 7 /131 ،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، الأولى، 1405 هـ 1985م

(7) ابن القيسراني: كتاب الجمع بين الصحيحين، رقم " 1232 " 2/ 325، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1405 هـ

(8) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 7548 "، 5 / 286 .

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل رقم " 1901 ". 5 / 410 .

الإمام البخاري يزكي أحاديث عبيد بن عمرو بأنها مشهورة، ولم أقف على كلام أحد من علماء الجرح والتعديل ممن سبق **البخاري** في عبيد بن عمرو وأحاديثه، وهكذا ذكره ابن حبان في " ثقاته[1]"، وذكره ابن عدي في الكامل، ثم ذكر عنه حديثين، وحكم عليهما بالضعف والنكارة ثم قال: "ولعبيد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث[2]".

وابن حجر في لسان الميزان وقال: "عبيد بن عمرو عن علي بن جدعان .ضعفه الأزدي[3]"، وقطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة وقال: "قال الأزدي يروي عن: ابن جدعان ضعيف جداً[4]".

21. قال البخاري: "عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حدثنا عِيسَى بَصْرِيٌّ **صَدُوقٌ** حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جندب رضى الله عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ[5]".

قال ابن أبي حاتم: "عيسى بن شعيب روى عن عباد بن منصور روى عن روح بن القاسم روى عنه عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي سمعت أبي يقول ذلك[6]".

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "...كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك روى عن الحجاج بن ميمون، عن حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن دلهم، قال: قال رسول الله ﷺ: "قَدَّسَ اللهُ العَدَسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، مِنْهم عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، يَرُقُّ الْقَلْبَ ويُسْرِعُ الدَّمْعَ "حدثناه الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد بن سعيد البصري، قال: حدثنا عيسى بن شعيب[7]".

(1) ابن حبان: الثقات لابن حبان، كتاب من روى عن أتباع التابعين، " 2226 " 5 / 304. دار الكتب العلمية.

(2) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، " 13624 " 8 / 474، تحقيق، مازن السرساوي، دار مكتبة الرشد، ط.3 ،1439 هـ 2018 م.

(3) ابن حجر: لسان الميزان " 5511 {5438}، 4 / 143.

(4) ابن حبان: الثقات، " 7529 "، 6 / 40.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 8874 " ، 6 / 205 206.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل رقم " 1546" ،6 / 278.

(7) ابن حبان: المجروحين ، رقم " 703 ، 2/ 101 102.

22. قال البخاري: "عياض بن دينار الليثي قال محمد بن إسحاق: **وكان ثقة**[1]".

بعد البحث لم أجد ترجمة لعياض في "الجرح والتعديل" ذكره ابن حبان في الثقات: "عِيَاض بْن دِينَار اللَّيْثِيّ من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن أَبِي هُرَيْرَة روى عَنهُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن يسَار[2]".

وابن شاهين في تاريخ الثقات: "عِيَاض بن دِينَار اللَّيْثِيّ روى عَنهُ بن إِسْحَاق وَوَثَّقَهُ[3]".

23. قال البخاري: "عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي قال الشعبي، **وكان خير أهل بيته**، وكان على الكوفة، سمع أباه[4]".

بعد البحث لم أقف على ترجمة لعروة في "الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم .

وهو من رجال الصحيحين كما قال القيسراني، ومن قبله الكلاباذي: "عُرْوَة بن الْمُغيرَة بن شُعْبَة الثَّقَفِيّ الْكُوفِي كَانَ والياً عَلَيْهَا وَهُوَ أَخُو حَمْزَة وعفار ويعفور سمع أَبَاهُ رَوَى عَنهُ الشّعبِيّ وَنَافِع بن جُبَير فِي الْوضُوء[5]".

قال الشيخ محمد علي آدم الإثيوبي في " قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين": "عُرْوَةُ بنُ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ الثَّقَفِيُّ، أبو يَعْفُورٍ الكُوفِيُّ، ثقة، ط - 3 - ت بعد 90 - (ع)[6] " .

24. قال البخاري: فرقد مولى أوس، **وأحسن الثناء عليه** سَمِعَ ابْن عُمَر روى عَنْهُ عَبْد اللَّه بْن يزيد بْن ضبة، قَالَ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد عَنْ عَبْد الملك العقدي[7]".

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم خلط بين ترجمتين: فرقد مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، وفرقد مولى أوس ، وقد نبّه على ذلك محقق التاريخ الكبير[8]".

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 9437 "6 / 331، ولم أجده في الجرح والتعديل .

(2) ابن حبان: الثقات ، كتاب التابعين، رقم " 3178 " ، 2/ 415.

(3) ابن شاهين: تاريخ الثقات ، رقم " 1098 " ، ص / 180.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 9477 "، 340/6، ولم أجده في الجرح والتعديل .

(5) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، رقم " 921 " ، 2/ 582.

(6) محمد بن علي آدم الأثيوبي: قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين ، رقم " 1437 "، ص: 308. دار المعراج الدوليّة للنشر، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م.

(7) البخاري: التاريخ الكبير، الهامش رقم " 9925 " ، 7 / 21، وفي" الجرح والتعديل " رقم " 462 "، 7 / 81.

(8) ينظر: البخاري: التاريخ الكبير برقم " 462 " ، 7 / 12. انظر ترجمة فرقد في " الجرح والتعديل " رقم " 462 "، 7 / 81 .

25. قال البخاري: "عَلِيّ بْن غالب الفهري الْقُرَشِيّ، قَالَ سَعِيد بْن عفِير حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن أَيُّوبَ عَنْ عَلِيّ بْن غالب الفهري: عَنْ واهب بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَافِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الأرواح تعرج فِي منامها إلى السماء فتؤمر بالسجود عِنْدَ العرش فمن كَانَ طاهراً سجد عِنْدَ العرش ومن لَيْسَ بطاهر سجد بعيداً من العرش، عَنْ واهب، روى عَنْهُ يَحْيَى بْن أَيُّوبَ، **ولا أراه إلا صدوقاً**، ويقَالَ المحاربي، ولا أراه يصح[1]".

قال ابن أبي حاتم: "عَلِيّ بْن غالب الفهري، روى عن واهب، روى عنه يحيى بن أيوب سمعتُ أبي يقول ذلك[2]."

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كَانَ كثير التَّدْلِيس فِيمَا يحدث حَتَّى وَقع الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته وَبَطل الِاحْتِجَاج بهَا لِأَنَّهُ لَا يدْرِي سَمَاعه لما يروي عَمَّن يروي فِي كل مَا يروي وَمن كَانَ هَذَا نَعته كَانَ سَاقِط الِاحْتِجَاج بِمَا يروي لما عَلَيْهِ الْغَالِب من التَّدْلِيس[3] "

26. قال البخاري: "مغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار، عن مسعر، وسالم بن عبد الله، روى عنه حماد بن زيد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن سليمان، **وكان صدوقاً عدلاً**[4]".

قال بن أبي حاتم: "مغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي ختن مالك بن دينار، روى عن سالم بن عبد الله، وشهر بن حوشب، ومالك بن دينار، روى عنه هشام الدستوائي، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وصالح المري، وبشر بن المفضل، سمعت أبي يقول ذلك[5]".

ذكره ابن سعد في طبقاته ولم يتعرّض له بجرح أو تعديل[6]، وذكره ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى بن معين، فقال: "قلت ليحيى: حماد بن زيد عن المغيرة، قال: هذا ختن مالك بن دينار[7]"، فلم يذكره بجرح أو تعديل. وبحسب بحثي فإن أول من قال بصدق وعدالة مغيرة بن حبيب هو: الإمام البخاري، ثم تبعه في ذلك ابن حبان حيث ذكره في ثقاته وقال: "مغيرة بن حبيب، .... **يغرب**"[8]، وذكره الذهبي في الميزان وقال: "قال الأزدي منكر الحديث"[9]

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 8510 "، 6 / 119.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 1098 "، 6 / 200.

(3) ابن حبان: المجروحين، رقم " 685 "، 2/ 88 .

(4) البخاري: لتاريخ الكبير، رقم " 10732 "، 7 / 201.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم (911)، 8 / 220 221.

(6) ابن سعد: الطبقات الكبرى لابن سعد 5 / 271.

(7) سؤالات ابن الجنيد، " 712 "، ص 446، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط.1، 1408 هـ 1988 م.

(8) ابن حبان: الثقات، كتاب أتباع التابعين، "4497"، 4 / 292 293.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، " 8705 "، 4 / 159 .

27. قال البخاري: "يحيى بْن أزهر عَنْ عاصم بْن عُمَر عَنْ مُحَمَّد بْن طلحة عَنْ أَبِي عُبَيْدة عَنْ عَائِشَة: غَيّاً نهر فِي جهنم، وعَنْ يحيى عَنْ مُحَمَّد ابن طلحة عَنْ مجاهد عَنِ ابْنِ عَبَّاس الرجع المطر، قَالَهُ ابْن تليد عَنِ ابْنِ وهب، **يحيى من أهل مصروأثنى عليه خيراً**[1]".

قال ابن أبي حاتم: "يحيى بن أزهر روى عن أفلح بن حميد وعبد الواحد بن ميمون وعمار بن سعد وعاصم بن عمر روى عنه ابن وهب سمعت أبي يقول ذلك [2]".

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين وقال:"... قَالَ الْأَزْدِيّ لَا يكْتب حَدِيثه[4]"، والحافظ في التقريب وقال: "صدوق من السابعة، مات سنة إحدى وستين وستين / د[5]."

28. قال البخاري: "يَحيى بْن سِيرِينَ، قَالَ مُسَدَّد: وهو يَحيى بْن أَبي عَمرَة وسِيرين يُكنى أبا عَمرَة، أخو مُحَمد بْن سِيرِينَ، البَصرِيُّ، مَولَى أَنَس بْن مالك الأَنصارِيّ، قَالَ لي إِسحاق: أَخبرنا ابْن مَهديّ، عَنْ حَماد بْنِ زَيد، عَنْ هِشام، عَنْ مُحَمد؛ وجَدَ يَحيى بْن سِيرِينَ فِي كتابٍ: عَجَبٌ للتاجر، كيف يَسلَم، قَالَ: وكيف لا يَسلَم يصدق، ويفعل، ويعقل[6]، فلما خالَطَنا فِي التجارة، قَالَ لي: لا أَرى شيئا إلا يَرِيبُنِي، فذكرتُه لحُمَيد بْن عَبد الرَّحمَن فقَالَ: هذا حين فقه. وقَالَ سَعِيد بن عامر: **حدَّثنا هِشام، قَالَ: كَانَ يَحيى بْن سِيرِينَ يُفَضَّل، أو يُقَدَّم، على مُحَمد بن سِيرِينَ**[7]".

قال ابن أبي حاتم: يحيى بن سيرين أخو محمد بن سيرين بصري مولى أنس يقال إنه مات قبل محمد بن سيرين، روى عن أنس بن مالك، روت عنه حفصة بنت سيرين[8]".

ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: "أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سِيرِينَ بَعَثَ بِبَنِيهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا قَدِمُوا كَانَ يَحْيَى ابْنُهُ أَحْفَظَهُمْ. فَكَنَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ لِحِفْظِهِ. وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ. وَمَاتَ بِجَرْجَرَايَا فَقَبْرُهُ هُنَاكَ[9]".

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 12268 " 8 / 142.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم " 544 " 9 / 128.

(3) ابن حبان: الثقات، كتاب من روى عن أتباع التابعين، رقم " 4250 " تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ط.1، 1419.

(4) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون ' رقم " 3691 " ' 3 / 191 .

(5) ابن حجر: تقريب التهذيب، رقم " 8447 "، ج2 / 349.

(6) هكذا في التاريخ الكبير: يصدق ويفعل ويعقل"، أما في كتاب: "خلق أفعال العباد" للبخاري 64/1. والتاريخ الكبير بحواشي محمود خليل خليل ففيها "يصدق ويفعل ويفعل". انظر: التاريخ الكبير، 8 / 275، حاشية رقم " 1 ".

(7) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 12315 " ' 8 / 154 155.

(8) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل " 632 " ' 9 /153 .

(9) ابن سعد: الطبقات الكبرى ،رقم " 3079 " ' 7/ 155.

والعجلي في الثقات وقال: "تَابِعِيّ ثِقَة[1]".

29. قال البخاري: "يونس بن أرقم الكندي البصري: وكان يتشيع، سمع يزيد بن أبى زياد، **معروف الحديث**، روى عنه: محمد بن عقبة[2]".

قال ابن أبي حاتم: "يونس بن أرقم الكندي البصري، روى عن يزيد بن أبي زياد، ومطير بن أبي خالد، روى عنه القواريري، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن عقبة، سمعت أبي يقول ذلك[3]"

ذكره ابن حبان في الثقات ونقل ما ذكره البخاري عنه[4]. والذهبي في الميزان وقال: "ليّنه عبد الرحمن بن خراش[5] "' وجاء في كشف الأستار عن البزار أنه قال: "لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَيُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، عَلَى أَنَّ فِيهِ شِيعِيَّةً شَدِيدَةً[6]".

30. قال البخاري: "يعيش الكلبي، روى عنه أبو اليمان قال: **وكان ثقة** يروي عن الزبيدي[7]".

لم يترجم ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ليعيش الكلبي ،
وكذلك لم أجد في المصادر التي وقفتُ عليها ترجمة ليعيش.

31. قال البخاري: "أبو عائشة **وكان رجل صدق**، عن ابن عمر، روى عنه عبيد الله بن مروان[8]"

قال ابن أبي حاتم: "أبو عائشة، روى عن ابن عمر، روى عنه عبيد الله بن مروان سمعت أبي يقول ذلك[9]".

(1) ابن حبان: الثقات ، رقم " 1981 " ، 2 / 353.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 12856 "، 8 / 284 .

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، رقم، (994)، 9 / 236.

(4) ابن حبان: الثقات كتاب ممن روى عن أتباع التابعين، رقم " 4460 "، 5 / 606

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، رقم " 9898 "، تح: محمد علي البجاوي، دار الفكر.

(6) الهيثمي: كشف الأستار لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، رقم " 3406 "، باب أَمَارَاتِ السَّاعَةِ ، 4/ 147 ، تح: حبيب الرحمن الأعظمي ، دار مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1399هـ 1979 م.

(7) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 12912 "، 298/8 .

(8) البخاري: التاريخ الكبير، رقم " 13515 / 525"، 371/8.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل برقم "2037، 417/9.

وأما غيرهما فقد ترجموا لأبي عائشة جليس أبي هريرة ﷺ، الذي روى عن أبي هريرة، وحذيفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري، ويروي عنه خالد بن معدان، ومكحول الشامي، وقد روى له أبو داود حديثاً واحداً في سننه[1]، وقال المزي: "وقد وقع لنا حديثه بعلو[2]". وذكره الحافظ في التقريب وقال: "مقبول، من الثانية[3]".

وهو غير الذي ذكره البخاري ووصفه بأنّه رجل صدق، وذكره ابن أبي حاتم ولم يتعرَّض له بجرح أو تعديل.

فهذه التراجم التي سقتها قد ذكر البخاري لفظ تعديل فيها سواء من عنده أو رواه عن غيره، وبعضها لم يترجم لهم ابن أبي حاتم كما سبق، والذين ترجم لهم سكت عليهم.

وفي المبحث القادم سأحصر ألفاظ البخاري وعباراته في التعديل التي أطلقها من عنده في تراجم التاريخ الكبير، مع بيان عدد مرات إطلاقه كل لفظ.

(1) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين، " 1153 " ص: 179، دار مكتبة المعارف.

(2) المزي: تهذيب الكمال، " 7466 "، 34 / 18

(3) ابن حجر: تقريب التهذيب، " 9634 "، ج 2/ 436، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، 1422 هـ 2001 م.

4. ألفاظ البخاري وعباراته في تعديل أو توثيق الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم.

في هذا المبحث سأقوم بحصر ألفاظ البخاري وعباراته في التعديل التي أطلقها من عنده ولم يروها عن غيره، وأبيّن عدد مرات استخدامه لكل لفظ أو عبارة منها، وقد جعلت ذلك في جدول كما سيأتي.

م	ألفاظُ البخاري في التعديل	عدد مرات استخدام اللّفظ	رقم الترجمة التي ورد فيها اللفظ	اسم صاحب الترجمة التي ورد فيها اللّفظ
.1	**كان فقيهاً مسلماً**	1	114	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
.2	**حديثه مشهور**	1	652	مُحَمَّد بْن فضيل بْن عياض
.3	**مَعْروف الحديث**	3	765 1202 12856	1) مُحَمَّد بْن مخلد الحضرمي 2) إسحاق بن إبراهيم 3) يونس بن أرقم الكندي.
.4	**كان خياراً**	1	1073	إسماعيل بْن إِبْرَاهِيم السلمي
.5	**مشهور الحديث**	1	1645	أسد بْن مُوسَى الْمَصْرِيّ
.6	**كان رِضاً**	1	2954	حكيم بن عمار الحنفي
.7	**ثقة في القول**	1	2973	حماد بن سعيد البراء المازني
.8	**يثني عليه**	1	4306	**زهير بْن عثمان الثقفي**
.9	**رجلَ صدق**	1	2752	زفر العجلي
.10	**أحاديثه مشهورة**	1	7548	عُبَيْد بْن عَمْرو الْبَصْرِيّ
.11	**صَدُوقٌ**	2	8874 8510	1 عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بَصْرِيٌّ 2 عَلِيّ بْن غالب الفهري الْقُرَشِيّ
.12	**صدوق عدل**	1	10732	مغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار
.13	**رجل صدق**	1	525/13515	أبو عائشة

فمن خلال الجدول السابق، وقفنا على ألفاظ الإمام البخاري في التعديل، وقد بلغت ثلاثة عشر لفظاً، ونلاحظ أنها جاءتْ كثيرة ومتنوعة، وفي نفس الوقت لطيفة وبعيدة عن التكَلُّف.

5. مصادر البخاري في تعديل أو توثيق الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم.

اعتمد البخاري على مصادر في توثيق بعض الرواة الذين ترجم لهم في التاريخ الكبير وسكت عنهم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، وقد بلغ عددهم عشرة مصادر، ومهم جداً حصرها وحصر عدد مرات اعتماده على كل مصدر منها، مع التعريف به تعريفا موجزاً، وبيان إسناده إليه، من خلال الجدول الآتي:

المصدر	عدد مرات النقل عنه	الترجمة في التاريخ الكبير	إسناده إليه
علي بن المديني[1]	1	ت5853	يروي عنه مباشرة
سُفْيَان الثَّوْرِيّ[2]	1	ت 4325	قيس بن حبتر[3]". حبتر[3]".
وإبراهيم بن المنذر[4]	1	ت 117	يروي عنه مباشرة
نصر بن علي بن نصر[5] نصر[5]	1	ت 2973	يروي عنه مباشرة

(1) علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني، قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: كان عَلَماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له، وما سمعت أحمد سماه قط". توفي عام 234 (التاريخ الكبير، " 8485 "، 6 / 112. تهذيب الكمال، " 4096 "، 21 / 5. الجرح والتعديل، " 1064 "، 6 / 193 194 .)

(2) سُفْيَان بْن سَعِيد بْن مسروق أَبُو عَبْد اللَّه الثَّوْرِيّ الكوفي، إمامٌ حجةٌ، من رؤوس الطبقة السابعة (تقريب التهذيب، رقم " 2694 "، ج ج 1 / 303)

(3) قيس بن حبتر التميمي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقةٌ من الرابعة، (0 تقريب التهذيب، رقم " 6251 "، ج 2 / 135.

(4) إِبْرَاهِيم بن المنذر بن عَبد الله بن المنذر ابن المغيرة، توفي سنة 236 (تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي " 249 "، 2 / 207. الجمع الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، للقيسراني، " 68 " 1 / 20، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1405 هـ)

(5) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري، وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وابن خراش، وقال أبو حاتم: صدوق (الجرح (الجرح والتعديل " 2136 "، تهذيب الكمال، " 6406 " 29 / 358)

م				
.1				
.2				
.3				
.4				
.5	زيد بن أبي عتاب مولى أم حبيبة[1]	1	ت 5351	محمد بن مصعب بن صدقة[2]".
.6	عمرو بن علي الفلّاس[3]	1	ت8874	يروي عنه مباشرة
.7	إسحاق بن راهويه	1	ت 12315	يروي عنه مباشرة
.8	محمد بن إسحاق صاحب المغازي[4]	2	ت 1073 ت 9437	عياش بن عبد الله يروي عنه مباشرة
.9	سعيد بن عامر[5]	1	ت 12315	هشام بن حسان الأزدي[6]

(1) زيد بن أبي عتاب مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ. (الجرح والتعديل " 2588 "، 3 / 571، وتهذيب الكمال للمزي، " 2116 "، 10 / 84.)

(2) محمد بن مصعب بن صدقة القَرْقُسانِي يكنى أبو الحسن، من صغار التاسعة.(تقريب التهذيب، رقم "7093 " ج 2 / 217)

(3) عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلّاس، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة 249. (تقريب التهذيب، ج 2 / 81.

(4) محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي أبو بكر، صاحب المغازي، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، ويقال بعدها. (الجرح والتعديل، " 1087 "، 7 / 191428. وتقريب التهذيب ،" 642 "، ج 2 / 15.

(5) سعيد بن عامر الضُبَعي، أبو محمد البصري، قال ابن سعد: " كان ثقة صالحاً"، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو صدوق، وقال يحيى بن معين: ثقة (الطبقات الكبرى، رقم " 3340 "، 7 / 216. الجرح والتعديل، رقم" 208 "، 4/ 48 49)

(6) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري ثقةٌ من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة "، انظر: تقريب التهذيب، رقم " 8205، ج2/ 323.

الخاتمةُ:

في نهاية هذا البحث والذي ركّز على دراسة جزئية معينة من كتاب " التاريخ الكبير" ألا وهي استخراج الرواة الذين عدّلهم البخاري أو وثّقهم أو أطلق فيهم عبارة مدح، وسكتَّ عليهم ابن أبي حاتم، مع بيان مصادر البخاري وألفاظه في تعديل هؤلاء الرواة أو توثيقهم أو مدحهم، والذي تم فيه بيان معالم كتاب التاريخ الكبير للبخاري، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ثم التعريج على الشروط التي لا بد أن تتوفر في الراوي حتى يكون حديثه مقبولاً عند المحدثين، ثم الحديث عن صلب هذا البحث وهو الرواة الذين عدلهم البخاري وسكت عنهم ابن أبي حاتم، ثم حصر جرد ألفاظ البخاري في التوثيق والتعديل، وبيان المصادر التي اعتمد عليها البخاري في كتابه التاريخ الكبير، وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات وهي:

نتائج البحث:

1. يمتاز كتاب "التاريخ الكبير" بترتيب وتنسيق لم يسبق له مثيل في الكتب المؤلفة قبله، وقد حذا حَذوَه في هذا الترتيب ابن أبي حاتم في كتابه العظيم "الجرح والتعديل" دون أنْ يذكرَ فضلَ الإمام البخاري على سبقه عليه في هذا الترتيب ولهذا عاب أبو أحمد الحاكم الكبير لما رأى عملَ ابن أبي حاتم مطابقاً لِما في "التاريخ الكبير" فقال: "أراكم تقرأون كتاب "التاريخ الكبير" على شيخكم وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم"، وقد علّق الشيخ عبد الرحمن المعلمي على هذا فقال: "كأنَّ أبا أحمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل، ولا زيادة مهمة على ما في التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال، ويبدو أنَّ ثَمَّةَ أسباباً أخرى جعلت ابن أبي حاتم يتغاضى عن نقل حكم البخاري في الرواة، واكتفى بنقل حكم أبيه وأبي زرعة وغيرهما من أهل العلم، وقد أشار المعلمي إلى ذلك فقال: "وقد حصل في يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الأئمة وهم: أبوه وأبو زرعة والبخاري، أما أبوه وأبو زرعة فكان يسألهما في غالب التراجم التي أثبتها في كتابه ويكتب جوابهما، وأما نصوص البخاري فانه استغنى عنها بموافقة أبيه للبخاري في غالب تلك الأحكام، ومعنى ذلك أن أبا حاتم كان يقف على ما حكم به البخاري فيراه صواباً في الغالب فيوافقه عليه فينقل كلام أبيه(1)".

2. بلغت تراجم كتاب "التا ريخ الكبير" اثنا عشرَ ألفاً وتسعُمائة وتسعون راوياً، أكثر من ألفٍ وثلاثمائة من هؤلاء الرواة تناولهم بجرح أو تعديل، واثنان وثلاثين منها عدّلهم، ناهيك عن تراجم مئات الصحابة رضوان الله عنهم وهم كلهم في أعلى مرتبة من التعديل.

(1) ابن أبي حاتم: مقدمة الجرح والتعديل، 1 / ي.

3. بلغ عدد التراجم التي عدّلها الإمام البخاري بنفسه ست عشرة ترجمة، ونقل تعديل الأئمة في خمس عشرة ترجمة.

4. بلغ عدد المصادر التي اعتمد عليها الإمام البخاري في تعديل بعض التراجم تسعة مصادر.

5. تفرّد الإمام البخاري ببعض التراجم المعدّلة ولم يترجم لها ابن أبي حاتم وبلغت أربع تراجم.

6. كتاب " الجرح والتعديل " للإمام ابن أبي حاتم رحمه الله؛ زاخر بأحكام الجرح والتعديل، إلا أنه لا يغني عن كتاب التاريخ الكبير ولا يقوم مقامه، وقد انفرد عنه كتاب التاريخ الكبير بأحكام كثيرة سواء في الجرح أو التعديل.

توصيات البحث:

أوصي طلبة العلم والمهتمين بعلم الرواية والدراية وعلم الجرح والتعديل أنْ يبذلوا قصارى جهدهم في قراءة هذا الكتاب العظيم ، كتاب " التاريخ الكبير " للإمام الأئمة بلا نزاع أمير المؤمنين في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ﷺ فإنه كتاب يعلمك الأخلاق والأدب قبل العلم ، ومَنْ أخذَ منه الأخلاق والأدب تَعَلمَ كيفيةَ التعامل مع الآخرين سواء في مجال المدح أو القدح.

وخرُ دعوانا إنِ الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

م	المصادر والمراجع
1.	ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ) ، الجرح والتعديل، 1 /ط، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1371 هـ 1952 م .
2.	ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت 354 هـ)، كتاب الثقات، تحقيق: إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419 هـ 1998 م.
3.	ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (ت 852 هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، الطبعة الثالثة 1422 هـ 2001م.
4.	لسان الميزان، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1416 هـ 1996 م.
5.	ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت 230 هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة 1438 هـ 2017 م.
6.	ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ' (ت 463 هـ). ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ' تح: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ' دار الكتب العلمية ' الطبعة الأولى 1415 هـ 1995 م.
7.	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 747 هـ)، البداية والنهاية، التحقيق والمراجعة والفهرسة بدار أبي حيان، الطبعة الأولى، 1416 هـ 1996 م .
8.	ابن الجنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلى (ت 260)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى 1408 هـ 1988 م.
9.	ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت 385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، رقم " 1098"، تح: صبحي السامرائي، دار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى، 1404 – 1984.
10.	ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، (ت 507 هـ)، كتاب الجمع بين رجال الصحيحين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1405 هـ.
11.	ابن ماجه، أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت 273 هـ) ، سنن ابن ماجه، تحقيق: ناصر الدين الألباني، دار مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى
12.	أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت 275 هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ ناصرالدين الألباني، دار مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى.
13.	أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، تاريخ الثقات، دار

م	المصادر والمراجع
	الباز، الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
14.	البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، (ت 256 هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1428 هـ 2008 م.
15.	الأدب المفرد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1410 هـ 1990م.
16.	الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت 462 هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي.
17.	الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت 748 هـ)، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة السابعة.
18.	ميزان الاعتدال، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار الفكر، 1382 هـ 1963م.
19.	العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت 26هـ)، تاريخ الثقات، دار الباز، الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
20.	العقيلي أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي، (ت 322 هـ) ، الضعفاء الكبير ' تح: حمدي عبد الحميد إسماعيل السلفي ' دار الصميعي ' الطبعة الثانية 1433 هـ 2012 م.
21.	الكلاباذي أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ) ' ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، رقم " 1017 " ' 2/ 641 ' تحقيق عبد الله الليثي ' دار المعرفة ' الطبعة الأولى 1407 هـ
22.	المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي، (ت 742 هـ). ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، دار مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1422 هـ 2002 م.
23.	مسلم بن الحجاج، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، (ت 261 هـ) ' ، صحيح مسلم، تحقيق: عصام الصبابطي وحازم محمد وعماد عامر، دار أبي حيان، الطبعة الأولى 1415 هـ 1995م.
24.	الهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار ' تحقيق: حبيب الله الأعظمي ' دار مؤسسة الرسالة ' الطبعة الأولى 1399 هـ 1979 م.
25.	قطلوبغا أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت 879هـ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، "1391"، 1 / 384، تحقيق: حامد عبد الله المحلاوي، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، 1440هـ 2019 م.